أدب وتراث

فكر وفن

لغة وتاريخ

في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولغتنا الجميلة .. وكل ما يتصل بتلك النوعيات من جوانب أدبية وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا، وتعد أيضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد .

إعداد :
علي عيسى أبو حسين

من ثمرات الدارة

لازالت جهود الدارة تتوالى في إصدار الكتب التي تحقق أهدافها وهي خدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية خاصة والجزيرة وبلاد العرب والاسلام عامة، ويولي أمين عام الدارة الشيخ عبد الملك بن عبد الله آل الشيخ هذا الأمر عناية كبيرة لضمان أن تخرج الكتب تأليفا وإخراجا في المستوى اللائق بالمكانة العلمية التي وصلتها الدارة.

ومن تقاليد هذا الباب إعطاء القارىء فكرة وافية عن كل هذه الكتب في حين صدورها، وهذا ماحدث في الأعداد الماضية بالنسبة للكتب التي أصدرتها الدارة قبلا.

وفي هذا العدد يجد القاريء عرضا لثلاثة كتب من الكتب الجديدة وسيواصل هذا الباب عرض كتب أخرى في أعداد قادمة لأن الدارة تواصل السير على نهجها في هذا الأمر.

إصدارات جديدة

كتاب نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود

وهو يحمل الرقم ٢٢ في ترتيبه من مطبوعات الدارة تأليف الشيخ عبدالرحمن بن أحمد البهكلي وتكملة الشيخ الحسن بن أحمد عاكش – دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي وقد قدم الشيخ محمد بن أحمد العقيلي لهذه المخطوطة بدراسة شاملة للظروف المحيطة بشبه الجزيرة العربية محليا وعالميا بحيث تهيىء للقاريء معايشة الأحداث التي ألمت بالمنطقة في ذاك الوقت.

ويستعرض فترات من تاريخ بلادنا كانت تحتاج لالقاء مزيد من الأضواء عليها فهو يسجل لاثنى عشر عاما من تاريخ جنوب المملكة وشبه الجزيرة بوجه عام والظروف التي أحاطت بقيام الدولة السعودية الأولى بوجه خاص وأثر الدعوة السلفية في المنطقة..

وكتاب نفح العود من الكتب التراثية المؤلف في الثلث الأول من القرن الثالث الهجري والذي لا يزال مخطوطا الى هذا التاريخ مع أنه المصدر الوحيد لفترة من أهم فترات

جنوب الجزيرة بصفة عامة وتاريخنا السعودي الأول والنهضة السلفية بصورة خاصة مع أن المؤلف يتحامل على الدعوة السلفية، الا أن تحامله هذا لا يستشف منه العداء للدعوة بقدر ما يستشف منه مجاملة للحكام الذين يؤرخ لهم في ذاك الحين واقتضتها ظروف ذلك الوقت أو مجاراة لما كان ينشر من قبل الدولة التركية المناهضة للدعوة الاصلاحية من الدعايات المغرضة شأن كل دعوة اصلاحية يقاومها المغرضونَ لأنها في عرفهم تخالف المألوف وتباين ما جلبوا عليه من المعتاد وهكذا شأن كل دعوة اصلاحية.

وقد جاء تحقيق المخطوطة في ٣٤٣ صفحة واختتم بايضاحات تضم فهرست لأهم الأسماء التي وردت في الكتاب وفهرست الأماكن والبلدان وفهرست بأسماء القبائل ثم أسماء مصادر التعليقات وأسماء المخطوطات ثم فهرست لمحتويات الكتاب.

كتاب حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز

تأليف الأستاذ رابح لطفي جمعة ويحمل الرقم ٢٣ من مطبوعات الدارة - والجدير بالذكر أن هذا البحث قد نال جائزة الملك فيصل الأولى في المسابقة الثانية التي أجرتها دارة الملك عبد العزيز.

ويبدأ الكتاب بتقديم الدارة ومقدمة المؤلف ثم الباب الأول ويشمل أدوار الدولة السعودية وينقسم الى ثلاثة أدوار:

أولها منذ نشأة حكومة الدرعية سنة ١١٣٩هـ الى سنة ١٢٣٥هـ.

والثاني منذ تجديد دولة آل سعود على يد الأمير تركي بن عبدالله سنة ١٢٣٥ الى أيام ابن الرشيد الشمري سنة ١٣٠٩هـ.

أما الدور الثالث فيبدأ منذ استرد الامام الراحل عبد العزيز بن عبدالرحمن مدينة الرياض من ابن الرشيد سنة ١٣١٩هـ الى وقتنا هذا.

وذكر المؤلف أن الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب وأبناءه وأحفاده من بعده قد وقفوا منذ اللحظات الأولى بجوار آل سعود في تأسيس دولتهم في مختلف أدوارها على أساس من دعوة هذا الامام الجليل.

وشمل هذا الباب في مبحثه الثاني هجرة عبد الرحمن بن فيصل من الرياض ونشأة ولده عبد العزيز بن عبد الرحمن، ثم نبذة عن ادارة آل الرشيد في حائل، ثم استيلاء عبدالعزيز بن عبد الرحمن على الرياض، ثم عبد العزيز وسياسته مع الأتراك، وتكلم أيضا عن مراسلات حسين شريف مكة وهنري مكماهون، واستعرض حالة الجزيرة العربية بعد الحرب العالمية الأولى. لاستسلام آل الرشيد وبعد ذلك استيلاء عبدالعزيز على الحجاز وتسوية الخلافات مع اليمن وتحديد الحدود بين البلدين وعقد معاهدة الصداقة الاسلامية والاخاء بينه وبين اليمن ثم قيام المملكة العربية السعودية سنة ١٩٣٢م.

وفي الفصل الثاني من هذا الباب:

حالة الأمن في الحجاز ونجد قبل الملك عبد العزيز أيام كان الحجاز تحت حكم الأشراف وأسباب اضطراب الأمن في هذه الفترة، ثم تكلم عن حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز وعمله على إرساء قواعد الأمن وخصوصا في رحلة الحج الى الأراضي المقدسة.

أما الباب الثاني:

– عوامل استتباب الأمن في عهد الملك عبد العزيز وتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد والتمشي بسياسة لا سلطان الا للشرع مع الحزم والمساواة في تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية وتأسيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي أسهمت مساهمة إيجابية وفعالة في القضاء على المفاسد ومحاربة الرذيلة في المجتمع السعودي مما كان له أثره في إشاعة الأمن والاطمئنان بين المواطنين.

والفصل الثالث في هذا الباب:

– علاقة الأمن بالاستقرار السياسي. ويتناول نظام الحكم في المملكة العربية السعودية من حيث التقسيم الاداري للمملكة وإنشاء مجالس لحكم البلاد.

– الاتفاقات والمعاهدات التي عقدها الملك عبد العزيز مع الدول المجاورة لضمان حسن الجوار مع من حوله وعمل أيضا على القضاء على الخلافات والمنازعات القبلية واستطاع أن يقرب بين النفوس ويوحد الصفوف وبذلك تمكن من توحيد الجزيرة المترامية الأطراف من إمارات ودويلات.

أما الفصل الثالث:

– أثر الوعي الشعبي في استقرار

حالة الأمن وفي سبيل ذلك كان إهتمام الملك عبد العزيز بنشر التعليم والثقافة والأخذ بأسباب التحضر.

والفصل الرابع:

– الانتعاش الاقتصادي في عهد الملك عبد العزيز وأثر هذا الانتعاش في حالة الأمن بما في ذلك اكتشاف البترول وأثره على الهجرة من البادية الى الحضر ثم أثر هذه الهجرة على الأمن في المملكة.

وفي الفصل الخامس:

– وجود جهاز شرطة حازم ومنظم بالمملكة ودور الشرطة في حفظ الأمن.

– تشكيلات جهاز الأمن العام بالمملكة ووظائفه واختصاصاته وواجباته بالنسبة لموسم الحج الذي يعتبر أوضح مثال للمستوى الرفيع الذي توصلت اليه حالة الأمن بالمملكة التي أرسى قواعدها مؤسس هذه المملكة.

وتجيء بعد ذلك الخاتمة التي وضعها المؤلف ثم فهرست لمراجع الكتاب وفهرست لمحتويات الكتاب الذي تم في ٣٢٧ صفحة.

كتاب الملك فيصل والقضية الفلسطينية

ويحمل الرقم ٢٤ من مطبوعات الدارة تأليف الدكتور السيد عليوه – وقد نال هذا البحث جائزة الملك فيصل الثانية في مسابقة دارة الملك عبد العزيز.

والكتاب عرض شامل للقضية الفلسطينية عند جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز.

ويضم هذا الكتاب فصولا خمسة أولها: يوضح في مبحثه الأول تأثير الاطار التاريخي لعهد الملك فيصل على سياسته الفلسطينية باعتبار فترة حكمه من أكثر المراحل حسما في تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ القضية الفلسطينية بل وتاريخ المنطقة العربية بأسرها لأنه كان من أكثر القادة وضوحا في الرؤية، وسدادا في الرأي، وصوابا في اتخاذ القرار الذي يستثمر المتغيرات الجارية ويستفيد بتفاعلاتها لصالح قضايا العرب.

والمبحث الثاني في هذا الباب يتحدث عن البعد الفلسطيني في السياسة السعودية في عهد الملك فيصل والذي كان يتصف بالوضوح سواء في مفهوم الأمن الوطني

السعودي أو في الاستراتيجية السعودية.

والفصل الثاني يتحدث في مبحثه الأول عن أبعاد القضية الفلسطينية عند الملك فيصل لأنها تعبر عن المضمون أو المحتوى الفلسطيني في صياغة السياسة الخارجية السعودية وبالتالي يحدد موقع القضية الفلسطينية في سلم أولويات الأهداف الوطنية للمملكة .

أما المبحث الثاني في نفس الفصل فيتناول البعد القومي العربي للقضية، فقد برهنت فترة حكم الملك فيصل عن اهتمامه بابراز الجانب العربي في القضية الفلسطينية ويتمثل هذا الاهتمام في خطبه وتصريحاته وفي سياسته وقراراته فكان حرص المملكة على رعاية الشعب العربي الفلسطيني. وكانت مساندة الملك فيصل للتضامن العربي ودعمه المستمر للصمود العربي ويتجلى ذلك في تأييده لمؤتمرات القمة العربية والعمل على نجاحها كما تبنى مفهوم الأمن القومي العربي والذي قام على ضرورة نبذ الفرقة وتوحيد الجهود العربية، فكانت سياسته التي انتهجها مع مصر بسبيل تقاربها مع أشقائها من الدول العربية. وكانت أيضا سياسته نحو تسوية منازعات الحدود بين المملكة العربية السعودية وبين امارات الخليج والكويت والعراق.

أما المبحث الثاني من هذا الفصل فيتحدث عن البعد الاسلامي للقضية الفلسطينية عند الملك فيصل الذي يتمثل في مبدأين: الأهمية الدينية القصوى للمسجد الأقصى وضرورة حماية الثقافة والوجود الاسلامي في فلسطين.

والفصل الثالث بعنوان أدوات السياسة السعودية في عهد الملك فيصل لنصرة القضية الفلسطينية، فكانت سياسة المساعدات المالية التي استندت على محورين أساسيين:

الأول: يستهدف دعم القوة العسكرية العربية بتمويل مشتريات الأسلحة الفلسطينية.

الثاني: يستهدف بذل المساعدات الاقتصادية وخصوصا لدول المواجهة للعدو الصهيوني.

والمبحث الثاني عن دبلوماسية البترول واستخدامه كسلاح لتحقيق أهداف سياسية وكيفية استخدام الملك فيصل لهذا السلاح بطريقة فعالة في مجالات متعددة منها حظر البترول في موقعين متميزين في حرب يونيو عام ١٩٦٧ وحرب أكتوبر ١٩٧٣م، وأيضا قطع الدول الافريقية

لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

الفصل الرابع – نتائج سياسة الملك فيصل تجاه القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: تصاعد الكفاح الفلسطيني المسلح باكتساب النضال الفلسطيني شرعية دولية، وتزايد العمليات الفدائية.

المبحث الثاني: تعاظم المقاومة الشعبية الفلسطينية والانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية ومقاومة الفلسطينيين للاحتلال الصهيوني.

الفصل الخامس: مسار القضية الفلسطينية بعد الملك فيصل.

– المبحث الأول استقطاب القضية الفلسطينية للتأييد العالمي وتزايد الثقل العربي الاقتصادي والسياسي والعسكري في معادلة الصراع ضد العدو الاسرائيلي. ومن ناحية أخرى تصاعد المد والعون الاسلامي لكثير من الدول الاسلامية وبالأخص فيما يتعلق بمواقفهم من كفاح الشعب الفلسطيني مما أدى الى تعاظم التيار التحرري وحشد الطاقات العربية ضد التوسع الصهيوني.

المبحث الثاني: خلاصة النهج الفيصلي لمعالجة القضايا الاسلامية – إرساء مبادىء كبرى في معالجة القضايا الخارجية منها اعتماد القوة الذاتية للشعب العربي الاقتصادية والعسكرية واستخدام الحصافة الدبلوماسية ونصرة قضايا الشعوب من منطلق عالمي وأشمل.

ثم تجيء الخاتمة التي وضعها المؤلف للكتاب لتؤكد أن سياسة العاهل السعودي تجاه القضية الفلسطينية بمقوماتها وأبعادها وأدواتها ونتائجها قد برهنت على نجاح حقيقي ومصداقية.

وفي آخر الكتاب قائمة بملاحق الدراسة.

ملحق رقم (١) نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تكريس حقوق الشعب الفلسطيني ومنح منظمة التحرير صفة مراقب.

ملحق رقم (٢) نص قرار الأمم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

ملحق رقم (٣) الاعلان السياسي لمؤتمر القمة الافريقي العربي الأول.

وقد زود الكتاب في نهاية كل فصل بأسماء مراجع الفصل وتم الكتاب في ١٥٥ صفحة.

الدارة تشارك في حضور المؤتمر الدولي للوثائق المنعقد في اسلام أباد في الباكستان

عقد في مدينة اسلام أباد في الباكستان في الفترة من ١٥ – ١٨ فبراير ١٩٨٢م المؤتمر الدولي للوثائق وقد مثل الدارة في هذا المؤتمر الأستاذ عبد الله حمد الحقيل مدير عام الادارة الفنية بالدارة وقد حضر المؤتمر كل من: المملكة العربية السعودية – بريطانيا – فرنسا – ماليزيا – بنجلاديش – الصين – سيلان – الباكستان.

وقد جرى مناقشة موضوع الوثائق والاهتمام بها والمحافظة عليها وطرق ترميمها وصيانتها وكيفية استخدامها. وقد تقدم مندوب الدارة للمؤتمر بورقة عمل حول أهمية الحفاظ على التراث والوثائق الاسلامية المبعثرة في مختلف مكتبات الغرب ودراستها وتحقيقها واماطة اللثام عنها لأنها آثار أسلافنا ومخلفات حضارتنا بدلا من أن يتولى ذلك المستشرقون وعلماء البلاد الأجنبية الذين هم غرباء عن حضارة الاسلام وبعد نهاية المؤتمر قام الأستاذ عبدالله الحقيل بزيارة لدار الوثائق الباكستانية واطلع على ما تحويه من وثائق ومخطوطات.

إيفاد رئيس المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بالدارة الى مراكز الوثائق الأمريكية

حرصا من الدارة على تزويد مركز الوثائق بها بالمدخرات فقد أوفدت الأمانة العامة للدارة الاستاذ حمد عبدالرحمن العمرو الى الولايات المتحدة الأمريكية في المدة من ١٠ /٢ /١٤٠٢هـ الى ٩ /٣ /١٤٠٢هـ

للاطلاع على مراكز الوثائق وبحث مايمكن الحصول عليه منها اثراءً للمركز بالدارة.

والمعروف أنه يضم ثروة من الوثائق عن العهد العثماني باللغة التركية كما يضم قدرا كبيرا من الوثائق الانجليزية الخاصة بحكومة الهند ومكتب الهند في لندن ووزارة الخارجية البريطانية مما كان له علاقة بتاريخ الجزيرة العربية عامة والمملكة خاصة.

وقام قسم الترجمة بالدارة بترجمة

جانب كبير منها عن التركية والانجليزية الى اللغة العربية وتمت فهرستها ووضع دليل يحوي الوثائق العربية وأخرى يحوي الوثائق الأجنبية

ولا شك أن الأرشيفات الأمريكية بدورها تضم عدداً من الوثائق ذات الصلة بتاريخ الجزيرة المعاصر عامة وتاريخ المملكة المعاصر خاصة.

زاوية التراث

ثابت بن قرة

ولد في حران سنة ٢٢١هـ، ثم انتقل الى بغداد واشتغل بالعلم، وكان قد التقى بمحمد بن موسى الخوارزمي الذي أعجب بفصاحة ثابت وذكائه فاستصحبه الى بغداد ووصله بالخليفة المعتضد، وكان يحترم العلماء وأصحاب المواهب والكفايات ويجلهم ويغدق عليهم العطايا، وهو صاحب القصة المشهورة مع الخليفة، إذ كان يمشي معه في بستان فسحب الخليفة يده بشدة حين شعر أنه كان يتكيء على ثابت، قائلا معذرة يا أبا الحسن لقد سهوت فإن العلماء يعلون ولا يعلون. كان يحسن السريانية واليونانية والعبرية ويجيد الترجمة الى العربية، ويعده المستشرق سارتون من أعظم المترجمين في العالم العربي، وقد ترجم كتبا كثيرة من علوم الأقدمين في الرياضيات والمنطق والطب وقد ترجم كتب بطليموس في الفلك «المجسطي» والجغرافيا، وكذلك إختصر المجسطي بقصد تعليمه وتسهيل قراءته، وحل بعض المعادلات التكعيبية بطرق هندسية، ويعتبر من الذين مهدوا لايجاد التكامل والتفاضل.

نبغ ثابت في الطب والرياضيات والفلك والفلسفة ووضع فيها جميعا مؤلفات قيمة، وله أرصاد قيمة تولاها في بغداد، فقد استخرج حركة الشمس وحسب طول السنة النجمية، فكانت أكثر من الحقيقة بنصف ثانية، وله مؤلفات وابتكارات في الهندسة التحليلية، ووضع كتابا في الجبر بيّن فيه علاقة الجبر بالهندسة، واشتهر بجانب ذلك كله بالطب، وألف فيه كُتباً كثيرة في أوجاع الكلي والمثانة وآخر في أجناس ما تنقسم اليه الأدوية وغيرها، ومن كتبه في الفلك كتاب في تسهيل المجسطي وثاني في المدخل الى

المجسطي، وثالث في علة الكسوف، ورابع في حركة الفلك، وله كتب أخرى في الهندسة والمدخل الى إقليدس والمدخل الى المنطق وكتاب في الأنواء وكسوف الشمس والقمر ومقالة في حساب خسوف القمر والشمس وتركيب الأفلاك.

معاوية بن معاوية المزني

صحابي أسلم واتقى وآمن وعمل على قدر ما يستطيع وسيرته نبحثها ليس لبطولة صال فيها وجال في حرب ونضال، وإنما لأنه حارب نفسه وهواها فألزمها ما سلك به طريق النجاة وأبعدها عما يبعده من الله.

تحدث أنس بن مالك يقول: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فطلعت الشمس يوما بنور وشعاع وضياء لم نره قبل ذلك.. فتعجب النبي ﷺ من شأنها اذ أتاه جبريل يقول: مات معاوية بن معاوية المزني. فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه.. فقال رسول الله ﷺ (بم ذاك؟) قال جبريل: بكثرة تلاوته (قل هو الله أحد) فهل لك أن تصلي عليه..

ذلك أن جبريل قد وضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت حتى نظرنا الى المدينة.. ونظروا الى المدينة فوجدوهم يصلون على معاوية الصحابي الكريم.. أنها معجزة نبي، وقدرة الله على تكريم عباده المخلصين.. فهل بنا أن نقتدي بهؤلاء ونتعلم كيف نقرأ هذه السورة التي هي التوحيد كله فقد نفت الشرك في عقيدة المشركين ووصفت الله بالكمال المطلق، أنها ثلث القرآن، أحسن الله لمن قرأها مثل ما أحسن لمعاوية المزني أو الليثي رضي الله عنهم أجمعين.

حمنة بنت جحش

حمنة بنت جحش كان أبوها حليفا لحرب بن أمية، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول الله ﷺ وهي بهذا أخت زينب بنت جحش أم المؤمنين، أسلمت في السابقين وهاجرت مع زوجها مصعب بن عمير الى المدينة في أول المهاجرين.

كانت حمنة مجاهدة في غزوة أحد مع الجيش تسقي العطشى وتداوي الجرحى.

وتحدث ابن أخيها محمد بن عبدالله بن جحش، قال: قامت النساء حين رجع رسول الله ﷺ

من «أحد» يسألن عن أهلهن ولم يخبرن حتى أتين النبي. فلا تسأله إمرأة الا أخبرها عن فقيدها الشهيد الابن والأخ، والأب والزوج، فجاءته حمنة بنت جحش. فقال: ياحمنة احتسبي أخاك عبد الله بن جحش قالت: إنا لله وإنا اليه راجعون. رحمه الله وغفر له. ثم قال: ياحمنة إحتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب، قالت: إنا لله وإنا اليه راجعون. رحمه الله وغفر له. ثم قال: ياحمنة إحتسبي زوجك مصعب بن عمير. فقالت ياحرباه..! فقال النبي ﷺ (ان للرجل لشعبة من المرأة). ثم قال: كيف قلت على مصعب مالم تقولي على غيره؟ قالت يارسول الله. ذكرت يتم ولده.

ألم تكن حمنة الكبيرة البطلة في الاسترجاع الى الله والصبر على المصاب. فان خسارتها الكبيرة في خالها حمزة وفي أخيها عبد الله وفي زوجها مصعب ولكنها الكاسبة كل الكسب بصبرها.